

## سنن ابن ماجه

4074 - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن مجالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت صلى رسول الله ﷺ ذات يوم . وصعد المنبر . وكان لا يصعد عليه قبل ذلك إلا يوم الجمعة . فاشتد ذلك على الناس . فمن بين قائم وجالس . فأشار إليهم بيده أن اقعدوا ( فإني وإيها ) ما قمت مقامي هذا لأمر ينفعكم لرغبة ولا لرهبة . ولكن تميمة الداري أتاني فأخبرني خيرا منعني القيلولة من الفرح وقره العين . فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم . ألا إن ابن عم لتميم الداري أخبرني أن الريح ألجأتهم إلى جزيرة لا يعرفونها . فقعدها في قوارب السفينة . فخرجوا فيها . فإذا هم بأهدب أسود قالوا له ما أنت ؟ قال أنا الجساسة . قالوا أخبرينا . قالت ما أنا بمخبرتكم شيئا . ولا سائلتكم . ولكن هذا الدير قد رمقتموه . فأتوه . فإن فيه رجلا بالأشواق إلى أن تخبروه وبخبركم فأتوه فدخلوا عليه . فإذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق . يظهر الخزن . شديد التشكي . فقال لهم من أين ؟ قالوا من الشم . قال نا فعلت العرب ؟ قالوا نحن قوم من العرب . عم تسأل ؟ قال ما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم ؟ قالوا خيرا ناوى قوما . فأظهره إياهم . فأمرهم اليوم جميع إلهم واحد ودينهم واحد . قال ما فعلت عين زغر ؟ قالوا خيرا . يسقون منها زرعهم . ويسقون منها لسقيهم . قال فما فعل نخل بين عمان وبيسان ؟ قالوا يطعم ثمره كل عام . قال فما فعلت بحيرة الطبرية ؟ قالوا تدفق جنباتها من كثرة الماء . قال . فزفر ثلاث زفرات ثم قال لو انفلت من وثاقي هذا لم أدع أرضا إلا وطئتها برجلي هاتين . إلا طيبة . ليس لي عليها سبيل ) .

قال النبي ﷺ ( إلى هذا ينتهي فرحي . هذه طيبة . والذي نفسي بيده ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل إلا وعليه ملك شاهرق سيفه إلى يوم القيامة ) .

[ ش - ( فمن بين قائم وجالس ) أي فكان الناس من بين هذين القسمين . ( لرغبة ولا لرهبة ) بدل من قوله الأمر . بإعادة الجار . ( قوارب السفينة ) جمع قارب بكسر الراء . والفتح أشهر . وهي سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن الكبار البحرية يتخذونها لحوائجهم . ( أهدب ) كثير الهدب أو طويلة . والهدب بضم هاء أو بضم فسكون شعر أشفار العين . ( الجساسة ) سميت بذلك لأنها تجس الأخبار للدجال . ( رمقتموه ) رمقه نظر إليه . ( بالأشواق ) أي متلبسا بها . ( شديد الوثاق ) ما يوثق به . ( شديد التشكي ) التشكي والشكاية بمعنى واحد . ( ناوى قوما ) أي عاداهم . ( فأظهره إياهم ) أي نصره . ( زغر ) قرية بالشام . ( عمان وبيسان ) بلدتان بالشام . ( تدفق ) في المنجد تدفق واستدفق الماء تصب

. وقال السندي . تدفق أي تدفع الماء بقوة وسرعة من باب نصر . ( جنباتها ) جمع جنبة .  
والجنبة الناحية والجانب . ( فزفر ) الزفير أول صوت الحمار والشهيق آخره . لأن الزفير  
إدخال النفس والشهيق إخرجه . ( طيبة ) المدينة النبوية . ( شاهر سيفه ) أي مبرز له .  
العين وقره الفرخ من القيلولة منعني التالية الجمل دون المتن صحيح السند ضعيف K ]  
فأحبت أن أنشر عليكم فرح نبيكم , ما أنا بمخبرتكم شيئا ولا سائلتكم , يظهر الحزن شديد  
التشكي , بين عمان , فزفر ثلاث زفرات , إلى هذا ينتهي فرحي